مستوى معرفة معلمي التربية الإسلامية ومشرفيها بالذكاء الاصطناعي ومعوقاته في التدريس بسلطنة عمان

The level of knowledge of Islamic Education teachers and supervisors about AI and its obstacles in teaching in the Sultanate of Oman

10.35781/1637-000-151-003

الباحث/ سالم بن محمد بن سالم الحيدي*

د. محمد بن مبروك بن سالم الرواحي**

*جامعة الشرقية - سلطنة عمان

**جامعة الشرقية - سلطنة عمان

الملخّص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على مستوى معرفة معلّمي التربية الإسلامية ومشرفيها بالذكاء الاصطناعي، والكشف عن معوّقات توظيفه في تدريس مادة التربية الإسلامية في سلطنة عُمان . واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، طُبّقت على عيّنة مكوّنة من (318) معلّمًا ومشرفًا تربويًا في محافظات مسقط، وشمال الباطنة، وجنوب الباطنة.

وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ مستوى معرفة المعلّمين والمشرفين التربويين بالذكاء الاصطناعي جاء مرتفعًا، حيث أبدى أفراد العيّنة وعيًا جيدًا بمفهوم الذكاء الاصطناعي وأهميته في تطوير العملية التعليمية وتحسين نواتج التعلُّم. في المقابل، كشفت النتائج عن وجود فجوة بين المعرفة النظرية والقدرة على التوظيف العملي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة التربية الإسلامية.

كما بيّنت الدراسة أنَّ معوّقات توظيف الذكاء الاصطناعي جاءت بدرجة عالية، وتتمثّل أبرزها في قلّة الدورات التدريبية المتخصصة، وضعف الإمكانيات التقنية، وندرة الموارد التعليمية الرقمية باللغة العربية، إضافة إلى عدم ملاءمة بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لطبيعة محتوى مادة التربية الإسلامية، ووجود مخاوف تربوية وأخلاقية تتعلّق بدقّة المحتوى وتأثيره في القيم ودور المعلم التربوي.

وأوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج تدريبية متخصصة، وتوفير دعم تقني ومؤسسي، وتصميم تطبيقات تعليمية مدعومة بالذكاء الاصطناعي تراعي الخصوصية القيمية والثقافية لمادة التربية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، التربية الإسلامية، معرفة المعلّمين، معوّقات التوظيف، سلطنة عُمان

.

ISSN : 2410-1818

The level of knowledge of Islamic Education teachers and supervisors about AI and its obstacles in teaching in the Sultanate of Oman

Researcher / Salim Mohammed Salim Al-Hidi

Dr. Mohammed Mabrook Salim Al-Rawahi

Abstract

This study aimed to investigate the level of Islamic Education teachers' and supervisors' knowledge of Artificial Intelligence (AI) and to identify the obstacles to its integration in teaching Islamic Education in the Sultanate of Oman. The study adopted a descriptive survey methodology, using a questionnaire as the data collection tool. The sample consisted of (318) teachers and educational supervisors from Muscat, North Al Batinah, and South Al Batinah governorates.

The findings revealed that the participants demonstrated a high level of awareness and conceptual knowledge of Artificial Intelligence, including its importance in enhancing the teaching and learning process. However, the results also indicated a noticeable gap between theoretical knowledge and practical application of AI tools in teaching Islamic Education.

Moreover, the study found that the obstacles to integrating AI were rated at a high level, with the most significant challenges being the lack of specialized training programs, limited technical infrastructure, scarcity of Arabic AI-based educational resources, and the incompatibility of some AI applications with the nature and values of Islamic Education content. Ethical and pedagogical concerns related to content accuracy and the potential impact on the teacher's educational role were also highlighted.

The study recommends the development of specialized professional training programs, enhanced technical and institutional support, and the design of AI educational applications that respect the cultural, ethical, and religious characteristics of Islamic Education.

Keywords:
Artificial Intelligence, Islamic Education, Teachers' Knowledge, Integration Obstacles, Sultanate of Oman.

ISSN : 2410-1818

المقدمة

تُعدُّ طرائق التدريس حجرَ الزاويّة في العمليّة التعليميّة التعلُّميّة، وتُؤدّي دورًا بارزًا في تجويد تعلّم الطلبة وتفاعلهم مع المحتوى التعليمي، وتطوَّرت طرائق التدريس وأساليبه بشكلٍ كبيرٍ في وقتنا الحاضر بدافع الحاجة إلى تحسين جودة التعليم، وتلبيّة احتياجات المتعلمين المتنوّعة، ومع تطور الممارسات التعليميّة، أصبح هناك تركيزٌ متزايدٌ على جعل التعلُّم أكثر تفاعليّة، وقد مهّد هذا التطور الطريق لدمج الأدوات التكنولوجيّة المختلفة في الفصل الدراسي، مما يساعد في إثراء تجربة التدريس والتعلُّم بشكل أكبر.

وشكَّل ظهور التكنولوجيا في التعليم نقطةَ تحوّل مُهمّة، حيث ساهمت في تبسيط الاحتياجات الدراسية لكل طالب، وأصبحت التكنولوجيا جزءًا مُهمًّا تُسهم في التعليم الحديث بدءًا من المنصات الرقميّة لبيئة التعلُّم الإلكتروني عبر الإنترنت، وفتحت التكنولوجيا آفاقًا جديدة لتقديم المحتوى التعليمي وتقييم أداء الطلبة وتعزيز التواصل بين المُعلّمين والطلبة (عبد الله وبشير، 2024).

ومن بين التطوّرات التكنولوجيّة المتسارعة، يبرز اليوم ما يعرف بالذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence (AI) بوصفه نقلةً نوعية في تطوّر التعليم؛ من خلال محاكاة عمليات الذكاء البشري، إضافة إلى أن الذكاء الاصطناعي قد يُساعد في توفير فرص غير مسبوقة لإحداث ثورة في التدريس والتعلُّم (Luan et al.,2020).

وتؤكد منظمة (اليونسكو) ضرورة دمج الذكاء الاصطناعي في المؤسسات التعليميّة؛ لأنَّه يمتلك القدرة على التصدّي لبعض التحدّيات التي تُواجه التعليم في الوقت الراهن (اليونسكو، 2021).

وتُعزّز تطبيقاتُ الذكاءِ الاصطناعي جودة التعليم بشكل عامّ في جميع الموادّ، خاصّةً في مادّة التربيّة الإسلاميّة؛ كونها تُعدُّ من الموادّ المُهمّة التي يتعلَّمها الطلبة، وتهدف إلى غرس القيم والمفاهيم الإسلاميّة في نفوس الطلبة، فهذه التطبيقات تُسهم في توفير تجربة تعليميّة فعّالة، ما يُعزّز جودة التعليم لجميع المستويات (الحسناوي، 2019).

ورغم الأهميّة التي يُمثّلها الذكاء الاصطناعي في التدريس، فإنَّ توظيفه في البيئة التعليميّة يستلزم توافر مستوى كافٍ من الوعي والمعرفة لدى المُعلّمين، فضلًا عن تهيئة الظروف الداعمة لتجاوز المعوقات التي قد تحدّ من الاستفادة من تطبيقاته. ومن هذا المنطلق، توجَّه الباحثان إلى دراسة مستوى معرفة مُعلّمي التربية الإسلامية ومشرفيها بالذكاء الاصطناعي، والكشف عن أبرز المعوقات التي تواجههم في توظيفه في تدريس المادة، من وجهة نظر المُعلّمين والمشرفين التربويين في مدارس سلطنة عُمان.

ISSN : 2410-1818

مشكلة الدراسة:

يُعزّز الذكاءُ الاصطناعيُّ القدرةَ على تطوير التجارب التعليميّة؛ من خلال تخصيص التعليم، وتمكين أساليب تدريس مبتكرة في تصميم المحتوى التعليمي بما يُلبي الاحتياجات المختلفة للطلبة، ويساعدهم على التعلُّم بالسرعة والأسلوب المناسبين لقدراتهم (البلوشي والعيار، 2024). ويُمثّل إدخال الذكاء الاصطناعي في مادّة التربية الإسلامية تحوّلًا نوعيًا عن الأساليب التقليدية، إذ ينتقل التعلُّم من نمط التلقين إلى التفاعل النشط، الأمر الذي يثير تساؤلات ومخاوف تربويّة ومجتمعيّة تتعلّق بمدى ملاءمة هذه التطبيقات لطبيعة المادة وأهدافها القيميّة، وهو ما أشار إليه عبد الرؤوف (2022) بوجود تخوّفات لدى الطلبة وأولياء الأمور والمجتمع من توظيف الذكاء الاصطناعي في الممارسات التعليمية.

وترتبط مشكلة الدراسة ارتباطًا مباشرًا بمستوى معرفة مُعلّمي التربية الإسلامية ومشرفيها بتقنيات الذكاء الاصطناعي، ومدى إدراكهم لطبيعة هذه التطبيقات وحدود استخدامها، إضافةً إلى المعوقات التي قد تحول دون توظيفها توظيفًا تربويًا رشيدًا، حيث إن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي دون وعيٍ كافٍ أو ضوابط تربويّة واضحة قد يُسهم في تقديم تفسيرات غير دقيقة لبعض المفاهيم والمضامين الدينيّة (العياشي وغياد، 2024).

كما تستدعي طبيعة مادّة التربية الإسلامية فحصًا نقديًا لفعاليّة أدوات الذكاء الاصطناعي، من حيث قدرتها على دعم ممارسات التدريس وتحقيق أهداف التعلُّم دون الإخلال بالجوانب القيميّة والأخلاقيّة، الأمر الذي يتطلّب من المُعلّمين والمشرفين التربويين امتلاك مستوى كافٍ من المعرفة والوعي بطبيعة هذه الأدوات وإمكاناتها وحدودها (البادري وآخرون، 2024).

ورغم الأهميّة المتزايدة لدمج الذكاء الاصطناعي في البيئات التعليميّة، تشير الأدبيات التربويّة إلى محدودية الدراسات التي تناولت مستوى معرفة مُعلّمي التربية الإسلامية ومشرفيها بالذكاء الاصطناعي، والمعوقات التي تواجههم في توظيفه، خاصّةً في سياق سلطنة عُمان. كما أظهرت بعض الدراسات السابقة وجود ضعف في استخدام التقنيات الحديثة لدى مُعلّمي التربية الإسلامية واعتمادهم على الأساليب التقليدية في التدريس (بني سعيد، 2020؛ صابر، 2019).

وبناءً على ذلك، برزت الحاجة إلى هذه الدراسة للكشف عن مستوى معرفة مُعلّمي التربية الإسلامية ومشرفيها بالذكاء الاصطناعي، وتحديد أبرز المعوقات التي تواجههم في توظيفه، من وجهة نظر المُعلّمين والمشرفين التربويين في مدارس سلطنة عُمان، بما يُسهم في سد فجوة معرفيّة وبحثيّة في هذا المجال.

ISSN : 2410-1818

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما مستوى معرفة مُعلّمي التربية الإسلامية بالذكاء الاصطناعي من وجهة نظر معلمي المادة ومشرفيها في سلطنة عُمان؟
2. ما معوقات توظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر المُعلّمين والمشرفين التربويين في سلطنة عُمان؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

1. تشخيص مستوى معرفة مُعلّمي التربية الإسلامية بالذكاء الاصطناعي من وجهة نظر معلمي المادة ومشرفيها في سلطنة عُمان.
2. الكشف عن أبرز المعوقات التي تواجه مُعلّمي التربية الإسلامية ومشرفيها في توظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة التربية الإسلامية في سلطنة عُمان.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من بُعديها النظري والتطبيقي، وذلك على النحو الآتي:

1- الأهمية النظرية:

- الإسهام في إثراء الأدبيات التربوية العربية المتعلقة بمعرفة معلمي التربية الإسلامية ومشرفيها بالذكاء الاصطناعي ومعوقات توظيفه في التدريس.
- تسليط الضوء على واقع التعامل مع الذكاء الاصطناعي في مادة التربية الإسلامية بوصفها مادة ذات خصوصية معرفية وقيمية.
- توفير إطار علمي يمكن الإفادة منه في دراسات لاحقة تتناول الذكاء الاصطناعي في التعليم الديني أو القيمي.

2- الأهمية التطبيقية:

- مساعدة صُنّاع القرار التربوي على تحديد الاحتياجات التدريبية الفعلية لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها في مجال الذكاء الاصطناعي.
- تقديم مؤشرات عملية حول أبرز المعوقات التي تحدّ من توظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس التربية الإسلامية.

ISSN : 2410-1818

- دعم تطوير برامج تدريبية وتأهيلية متخصصة تراعي طبيعة مادة التربية الإسلامية وخصوصيتها القيمية.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعيَّة:** الكشف عن معرفة معلمي التربية الإسلامية ومشرفيها بالذكاء الاصطناعي، ومعوقات توظيفه في تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في مدارس محافظة مسقط، ومحافظة جنوب الباطنة، ومحافظة شمال الباطنة في سلطنة عُمان.
- **الحدود البشريَّة:** معلمي مادة التربية الإسلامية ومشرفيها التربويين في مدارس محافظة مسقط، ومحافظة جنوب الباطنة، ومحافظة شمال الباطنة في سلطنة عُمان.
- **الحدود المكانيَّة:** محافظة مسقط، ومحافظة جنوب الباطنة، ومحافظة شمال الباطنة في سلطنة عُمان.
- **الحدود الزمانيَّة:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024/2025م.

مصطلحات الدراسة

الذكاء الاصطناعي:

عرّف إسماعيل (2023، ص 12) الذكاء الاصطناعي بأنَّه":محاكاة الذكاء البشري في الآلات المبرمجة للتفكير والتعلُّم وأداء المهام التي تتطلّب عادةً الذكاء البشري، ويشمل ذلك قدرات مثل حلّ المشكلات، وفهم اللغة الطبيعيّة، والتعرّف على الأنماط، واتخاذ القرارات".

ويُعرّف الباحثان الذكاء الاصطناعي إجرائيًّا في هذه الدراسة بأنَّه: مجموعة من الأنظمة والتطبيقات التعليمية الذكيّة التي تُستخدم في البيئة التعليميّة لدعم عمليّة التدريس، وتسهيل أداء المهام التعليميّة، والمساعدة في تحسين مشاركة الطلبة، من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية ومشرفيها التربويين.

ISSN : 2410-1818

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا : الإطار النظري

1- مفهوم الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)

تعدّدت تعريفات الذكاء الاصطناعي بتعدد مجالاته وتطبيقاته؛ إذ عرّفته التمامي (2023) بأنه فرع من علوم الحاسوب يُعنى ببناء برامج تحاكي الذكاء البشري وتمكّن الحاسوب من أداء مهام تتطلب عادةً التفكير والفهم واتخاذ القرار. ويرى أبو خطوة (2022) أن الذكاء الاصطناعي يتمثل في قدرة النظام على فهم البيانات التي يقدمها المتعلمون أو المعلمون والتعلُّم منها وتوظيفها لتحقيق أهداف تعليمية محددة. كما يشير Nguyen et al. (2023) إلى أن الذكاء الاصطناعي يقوم على خوارزميات ومناهج عملية تركّز على تنفيذ عمليات اتخاذ القرار جزئيًا أو كليًا بدلًا من البشر مع القدرة على التكيّف وتوقع النتائج.

2- سمات الذكاء الاصطناعي ذات الصلة بالمجال التعليمي

يمتاز الذكاء الاصطناعي بسمات تفسّر توسّع تطبيقاته في التعليم، ومن أبرزها:

1. التعلُّم الآلي :(Machine Learning) قدرة الأنظمة على التعلُّم من البيانات وتحسين الأداء بمرور الوقت دون برمجة مباشرة لكل موقف، بما يدعم التنبؤ والاقتراحات التعليمية (إسماعيل، 2023).
2. القدرة على التكيّف :قدرة النظام على الاستجابة للمعلومات الجديدة وتغيير مسار التعلُّم وفق مستوى المتعلم واحتياجاته، بما يعزز فاعلية التعلُّم الشخصي.(Hwang et al., 2020)
3. معالجة اللغة الطبيعية :(NLP) تمكين الأنظمة من فهم اللغة البشرية وتحليلها وإنتاج استجابات مناسبة، وهو ما يعزز التفاعل، ويخدم المحتوى النصي والحواري في المواقف التعليمية (مدكور والشهري، 2024).
4. حل المشكلات واتخاذ القرار :تحليل البيانات وصياغة بدائل وتوصيات تعليمية تسهم في دعم القرارات التعليمية والتقويم والتخطيط (الحكمي ومضوي، 2023).

3- تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم

تظهر تطبيقات الذكاء الاصطناعي التعليمية في صور متعددة، ويهم هذه الدراسة إبراز التطبيقات الأكثر ارتباطًا بوعي المعلمين ومعوقات التوظيف، ومن أبرزها:

1. التعلُّم الشخصي :عبر تحليل بيانات المتعلمين وبناء مسارات تعلم تتكيف مع نقاط القوة والضعف والتقدم، بما يعزز التعلُّم وفق الفروق الفردية (ناسه وجمال الدين، 2023).

ISSN : 2410-1818

2. التقويم والتصحيح الذكي :عبر دعم عمليات التقييم بشكل أسرع وأكثر اتساقًا ، وتقديم تغذية راجعة ، ورصد أنماط الأخطاء الشائعة بما يساعد على تحسين التدريس (الشمراني، 2024).
3. أنظمة التدريس الذكية :التي توفر دعماً تعليمياً فورياً وتتبّعاً للتقدم وتقديم تلميحات أو شروح موجهة ، بما يعزز استمرارية التعلُّم (شاهين، 2023).

4- الذكاء الاصطناعي وتدريس التربية الإسلامية

تُعدّ مادة التربية الإسلامية من المواد ذات البعد المعرفي والقيمي، الأمر الذي يجعل توظيف التقنيات فيها مرتبطًا بمتطلبات الدقة ، وسلامة المحتوى ، وملاءمة الأساليب التعليمية لطبيعة المفاهيم الشرعية. وتشير بعض الأدبيات إلى أن التقنية عمومًا يمكن أن تدعم تعلم القرآن الكريم وعلومه وتيسير التفاعل مع المحتوى التعليمي، شرط توافر الكفايات المهنية والضوابط التربوية اللازمة (الحسناوي، 2019؛ الرواحي والرحبي، 2023). وفي هذا السياق، فإن الكشف عن مستوى معرفة المعلمين بالذكاء الاصطناعي ورصد معوقات توظيفه يمثل مدخلًا أساسيًا لفهم واقع الاستخدام الممكن في تدريس التربية الإسلامية.

5- معوقات توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم

تتعدد المعوقات التي قد تحدّ من توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم، ويمكن تنظيمها في محاور مترابطة تساعد على تفسير نتائج الدراسة ، كما يلي:

1. معوقات الخصوصية وأمن البيانات :تعتمد تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جمع بيانات تعليمية وتحليلها ، وهو ما يثير قضايا تتصل بخصوصية الطلاب وأمن المعلومات ووضوح سياسات الجمع والاستخدام.(Akgun & Greenhow, 2022)
2. معوقات المساواة وإمكانية الوصول (الفجوة الرقمية) :قد يؤدي تفاوت الإمكانات التقنية والبنية التحتية وضعف الاتصال إلى حرمان بعض المدارس أو الفئات من الاستفادة العادلة من أدوات الذكاء الاصطناعي (أحمد ، 2024).
3. الاعتبارات الأخلاقية والتحيز :قد تتأثر بعض المخرجات بالتحيزات الكامنة في البيانات أو الخوارزميات، بما يستلزم رقابة وتدقيقًا مستمرين لضمان العدالة والموثوقية (ضاهر وآخرون، 2022).
4. قصور إعداد المعلمين والتطوير المهني :يتطلب دمج الذكاء الاصطناعي معرفة تقنية وتربوية ، وقد يحدّ من التوظيف ضعف التدريب أو نقص الثقة أو غياب الدعم المهني المستمر (Kamalov et al., 2023).
5. الجاهزية المؤسسية ومقاومة التغيير :قد تعيق مقاومة الممارسات الراسخة أو غياب الدعم القيادي أو ضعف ثقافة الابتكار إدماج أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم (الهندي، 2022).

ISSN : 2410-1818

6. تعقيد التكامل التقني والتربوي :إن دمج حلول الذكاء الاصطناعي يتطلب مواءمة مع المناهج والأهداف التعليمية والأنظمة التقنية القائمة، وهو ما قد يواجه صعوبات تنفيذية إذا غاب التخطيط والتنسيق.(Ouyang & Jiao, 2021)

ويمثل هذا البناء النظري أساسًا لتفسير السؤالين الرئيسين في البحث الحالي :مستوى معرفة معلمي التربية الإسلامية ومشرفيها بالذكاء الاصطناعي، ومعوقات توظيفه في تدريس المادة.

ثانيًا: الدراسات السابقة

الدراسات العربية

دراسة حسانين (2024): هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجهة نظر معلمي اللغة العربية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من 213 معلماً للغة العربية، وأظهرت نتائجها أن مستوى التوظيف جاء بدرجة متوسطة، مع التأكيد على أهمية تطوير البنية التحتية وبرامج التدريب والدعم الفني.

دراسة البلوشي والعيار (2024): هدفت الدراسة إلى قياس درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت لكفايات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من 430 من معلمي المرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج مستوى متوسطًا للكفايات، مع إبراز أثر التدريب وتوافر الموارد.

دراسة الحناكي والحارثي (2023): هدفت الدراسة إلى التعرُّف على واقع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجهة نظر مُعلّمات الحاسب وتقنيّة المعلومات، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وطُبقت الدراسة على عينة عشوائيّة مكونة من (85) معلمة في مدينة الرياض، وأظهرت النتائج وجود تحديات مرتبطة بضعف الدعم الفني واعتقاد أن توظيف الذكاء الاصطناعي يتطلب جهدًا أكبر، إضافة إلى التكلفة المالية.

دراسة محمد (2023): هدفت الدراسة إلى الكشف عن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمليّة التعليميّة من وجهة نظر المُعلّمين والطلاب في المدارس الثانويّة بمحافظة كفر الشيخ، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي، أظهرت النتائج أن المعلمين أفادوا بمستوى متوسط في تطبيق الذكاء قابل مستوى منخفض لدى الطلاب، مع إبراز تحديات تتصل بالبنية التحتية والوعي والخطط الاستراتيجية.

دراسة الشهري (2023): هدفت الدراسة إلى تقييم اتِّجاهات مُعلّمي التربيّة الخاصة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في معالجة صعوبات التعلُّم في منطقة عسير بالمملكة العربيّة

ISSN : 2410-1818

السعوديّة، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من 147 معلمًا ومُعلّمةً في التربيّة الخاصة، وأشارت النتائج إلى اتفاق مرتفع حول وجود معوقات وحاجة إلى ورش تدريبية وبناء الوعي.

الدراسات الأجنبية

دراسةShin & Shin (2020): هدفت الدراسة إلى التعرف على وعي معلمي العلوم بتطبيقات الذكاء الاصطناعي وكيفية توظيفها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وتكوَّنت عينة الدراسة من (95) معلمًا ومُعلّمة بالمدارس الابتدائيّة، وأشارت النتائج إلى انخفاض الوعي والحاجة إلى تدريب المعلمين على التطبيقات.

دراسة .Seo et al (2021): هدفت الدراسة إلى تصورات الطلاب والمعلمين لتأثير أنظمة الذكاء الاصطناعي في التفاعل ضمن التعلُّم عبر الإنترنت، وباستخدام منهج المواعدة السريعة مع القصص المصوّرة لتحليل الآراء، وتكونت العينة من 12 طالب و11 معلم، وأشارت النتائج إلى وجود مخاوف تتعلق بالخصوصية والاعتبارات الأخلاقية، مع التأكيد على أهمية الرقابة البشرية والتعامل المسؤول مع البيانات.

ثالثًا: التعقيب على الدراسات السابقة والفجوة البحثية

تُظهر الدراسات السابقة -عربية وأجنبية- اتجاهًا عامًا يتمثل في أن مستويات الوعي/المعرفة أو الكفايات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي لدى المعلمين غالبًا ما تقع بين المتوسطة والمنخفضة، وأن أكثر المعوقات تكرارًا تتمثل في :نقص التدريب، وضعف البنية التحتية والدعم الفني، وقضايا الخصوصية والأخلاقيات، والفجوة الرقمية، والجاهزية المؤسسية (حسانين، 2024؛ الحناكي والحارثي، 2023؛ShinShin 2020؛ Seo et al., 2021.).

ومع ذلك، يلاحظ أن جزءًا كبيرًا من هذه الدراسات تناول الذكاء الاصطناعي في سياقات تعليمية عامة أو في تخصصات مختلفة، بينما تظل الحاجة قائمة إلى دراسات أكثر تركيزًا في سياق سلطنة عُمان، وتحديدًا في تدريس التربية الإسلامية، للكشف عن مستوى معرفة المعلمين بالذكاء الاصطناعي وتحديد معوقات توظيفه من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. ومن هنا تأتي الدراسة الحالية لسد هذه الفجوة، وتقديم نتائج يمكن الإفادة منها في التدريب والتخطيط والدعم المؤسسي.

ISSN : 2410-1818

منهجيَّة الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

اعتمد الباحثان لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها المنهجَ الوصفيّ، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما في الواقع، ويهتمُّ بوصفها وصفًا تفسيريًّا بدلالة الحقائق المتوافرة، ويُعبّر عنها تعبيرًا كيفيًّا بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، وتعبيرًا كميًّا بوصف الظاهرة وصفًا رقميًّا يوضح مُقدّار الظاهرة وحجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى المختلفة.

مجتمع الدراسة

تكوَّن مجتمع الدراسة من المُعلّمين والمشرفين التربويين لمادّة التربيّة الإسلاميّة في جميع محافظة شمال الباطنة ومحافظة جنوب الباطنة ومحافظة مسقط في سلطنة عُمان، والبالغ عددهم (1781) وَفْق إحصائيّة وزارة التربيّة والتعليم لعام 2024م، (وزارة التربيّة والتعليم، 2024).

عينة الدراسة

اعتمدت الدراسة العينة العشوائيّة البسيطة؛ لأنَّها تُعطي فرصًا مُتكافئةً لمجتمع البحث، إذ بلغ حجمها (318) من مُعلّمي مادّة التربيّة الإسلاميّة ومشرفيها في مدارس محافظة شمال الباطنة، ومحافظة جنوب الباطنة ومحافظة مسقط في سلطنة عُمان.

أداة الدراسة

استُخدمت الاستبانة أداةً رئيسة لجمع بيانات الدراسة، نظرًا لملاءمتها لأهداف البحث وطبيعته الوصفية. وقد تم إعداد الأداة بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة، مثل دراسة حسانين (2024)، والبلوشي والعيار (2024).

تكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية من (21) عبارة موزعة على ثلاثة محاور، إلا أن التحليل في هذه الدراسة اقتصر على محورين فقط، هما:

- محور المعرفة بالذكاء الاصطناعي (10) عبارات.
- محور معوقات توظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس التربية الإسلامية (11) عبارة

وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتقدير استجابات أفراد العينة.

ISSN : 2410-1818

صدق أداة الدراسة:

عرف بشته وبوعموشة (2020) صدق أداة الدراسة بأنَّها درجة قدرة الأداة على قياس ما وضعت لقياسه بالفعل، أي مدى تعبير العبارات أو الفقرات عن المفاهيم أو الأبعاد التي صُممت لقياسها، ويُعد الصدقُ من أهم الخصائص السيكو متريّة للأداة؛ لأنَّه يعكس مدى تمثيل نتائج الأداة للواقع أو الظاهرة المدروسة دون تحريف أو تشويه، ولقد تأكَّد الباحث من صدق الاستبانة من خلال:

1. الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المُحكّمين):

بعد أن انتهى الباحثان من إعداد الاستبانة، في صورتها الأوليّة، وُزّعها على مجموعة من أهل الخبرة والاختصاص، والبالغ عددهم (10) مُحكّمين من أساتذة كليات العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة بمختلف الجامعات في سلطنة عمان، ووزارة التعليم، وقد أبدى المحكمون تجاوبًا كبيرًا مع الباحثين، بتقديم التوجيهات والآراء التي كان لها أثرٌ واضحٌ على الصورة النهائيّة للأداة، إذ أجرى الباحثان في ضوء ملاحظات المحكمين التعديلات اللازمة التي كانت محلّ عنايتهم واهتمامهم.

جدول 1

محاور الاستبانة وعدد عباراتها

محاور الاستبانة	عدد العبارات
مستوى المعرفة بالذكاء الاصطناعي لدى معلمي التربية الإسلامية ومشرفيها.	10
معوقات توظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس التربية الإسلامية.	11
الاستبانة ككل	21

2. صدق الاتِّساق الداخلي للأداة:

للتأكُّد من صدق الاتِّساق الداخلي، تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكليّة للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، من خلال تطبيق الاستبانة على عيّنة استطلاعيّة مكوّنة من (50) مشاركًا من خارج مجتمع الدراسة، والجدول رقم (2) يُوضّح ذلك.

ISSN : 2410-1818

جدول 2

معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه

مستوى المعرفة بالذكاء الاصطناعي لدى معلمي التربية الإسلامية ومشرفيها		معوقات توظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس التربية الإسلامية	
العبارة	الارتباط مع المحور	العبارة	الارتباط مع المحور
1	0.628**	1	0.662**
2	0.666**	2	0.653**
3	0.623**	3	0.693**
4	0.418**	4	0.581**
5	0.651**	5	0.750**
6	0.686**	6	0.708**
7	0.712**	7	0.668**
8	0.737**	8	0.691**
9	0.797**	9	0.705**
10	0.717**	10	0.751**
		11	0.666**

الارتباطات دالة عند مستوى الدلالة 0.01.

يتَّضح من جدول (2) أنَّ قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه تراوحت بين (0.418 - 0.905)، وهذه الارتباطات جميعها طرديّة ودالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.01)، وتشير إلى درجة ارتباط تراوحت بين الجيّدة والممتازة. وهذا يدلُّ على أنّ الأداة المستخدمة تتمتّع بدلالات صدق مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة:

توجد عدة أساليب من خلالها يتمُّ التحقق من صلاحيّة أداة الدراسة؛ لقياس ما وضعت لقياسه، واستُخدم معامل ألفا كرو نباخ في هذه الدراسة لحساب ثبات الأداة. ويوضح الجدول (3) معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة.

ISSN : 2410-1818

جدول 3

معامل الثبات للمحاور وللأداة ككل.

محاور الدراسة	عدد المفردات	معامل ألفا لكرو نباخ
مستوى المعرفة بالذكاء الاصطناعي لدى معلمي التربيّة الإسلاميّة ومشرفيها	10	0.90
معوقات توظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس التربيّة الإسلاميّة	11	0.91
المقياس ككل	**21**	**0.91**

يتَّضح من جدول (3) أنَّ قيم معامل ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.90 - 0.91)، أما الثبات الكلي فقد بلغت قيمته (0.91)، وهي قيم تدلُّ على تمتّع الأداة بدرجة عاليّة من الثبات، ما يجعلها مناسبة لأغراض البحث العلمي.

إجراءات الدراسة:

اتّبعت الدراسة لتحقيق أهدافها الإجراءات الآتية:

- الاطّلاع على مجموعةٍ من الدراسات السابقة المتعلّقة بموضوع الدراسة للاستفادة منها في بناء الإطار النظري، والمنهجيّة، والأساليب الإحصائيّة.
- تصميم أداة الدراسة متمثلة في الاستبانة.
- التحقّق من صدق الاستبانة، وثباتها.
- اختيار مجتمع الدراسة وعينتها.
- الحصول على تسهيل وموافقة مهمّة باحث في تطبيق أداة الدراسة من الجهات المعنيّة.
- تطبيق الاستبانة وتوزيعها على أفراد العينة.
- إدخال البيانات وتبويبها في برنامج الرزم الإحصائيّة (SPSS).
- تحليل البيانات وفحصها باستخدام برنامج الرزم الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة (SPSS) والأساليب الإحصائيّة المناسبة لها، ثم استخراج النتائج وتفسيرها مع تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج.

ISSN : 2410-1818

الأساليب الإحصائيَّة:

تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) ، وذلك من خلال:

- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى معرفة معلمي التربية الإسلامية وشرفيها بالذكاء الاصطناعي.
- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن معوقات توظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر أفراد العينة.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

نتائج السؤال الأول وتفسيرها: ما مستوى معرفة معلمي التربية الإسلامية بالذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في سلطنة عُمان؟

للكشف عن مستوى معرفة معلمي التربية الإسلامية ومشرفيها بالذكاء الاصطناعي، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الأول.

جدول 4

المتوسّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة، والرُتب لعبارات محور مستوى المعرفة بالذكاء الاصطناعي لدى مُعلّمي التربية الإسلامية ومشرفيها في سلطنة عُمان.

رقم العبارة	العبارات	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة المستوى
1	أفهم المقصود بالذكاء الاصطناعي.	4.27	0.78	2 عالٍ جدًا
2	أُميّز بين أنواع عمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس المادّة.	3.58	1.14	9 عالٍ
3	أُدرك التحديات الأخلاقيّة المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في التدريس.	4.22	0.83	3 عالٍ جدًا
4	أرى أن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمليّة التعليميّة يتطلّب مستوًى مُعينًا من المعرفة التقنيّة لتحقيق نتائج فعّالة.	4.46	0.72	1 عالٍ جدًا

ISSN : 2410-1818

رقم العبارة	العبارات	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة المستوى
5	أمتلك المعرفة الكافيّة للتعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في التدريس.	3.19	1.20	**10 متوسّط**
6	أعتقد أنّ تطبيقات الذكاء الاصطناعي تعتمد على تقنيات تُحاكي الذكاء البشري بشكل عام.	3.97	0.92	**8 عالٍ**
7	أعلم أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تعمل على توفير الوقت المستغرق في أداء المهام الوظيفيّة.	4.15	0.94	**7 عالٍ**
8	أرى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تزيد من تفاعل الطلبة في الصف.	4.18	0.89	**5 عالٍ**
9	أُدركُ أهميّة استخدام الذكاء الاصطناعي في تعزيز عمليّة تدريس المادّة.	4.16	0.93	**6 عالٍ**
10	أرى أن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي يُسهم في تحقيق رؤية عمان 2040 لتطوير منظومة التعليم.	4.19	1.02	**4 عالٍ**
	المتوسّط الحسابي ككل	**4.04**	**0.63**	**عالٍ**

تشير النتائج إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور المعرفة بالذكاء الاصطناعي بلغ (4.04) بانحراف معياري (0.63)، وهو ما يدل على أن مستوى المعرفة بالذكاء الاصطناعي لدى أفراد العينة جاء بدرجة عالية .وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور بين.**(3.19–4.46)**

وقد جاءت العبارة» **:**أرى أن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية يتطلّب مستوىً معينًا من المعرفة التقنية لتحقيق نتائج فعّالة «في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.46) وبدرجة توافر (عالٍ جدًا)، مما يعكس إدراك المعلمين والمشرفين لأهمية الجوانب التقنية كمتطلب أساسي للتوظيف الفعّال للذكاء الاصطناعي. كما حصلت عبارات فهم مفهوم الذكاء الاصطناعي، وإدراك التحديات الأخلاقية المرتبطة بتوظيفه، على درجات توافر مرتفعة، وهو ما يشير إلى وجود وعي معرفي جيد بالجوانب النظرية والأخلاقية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي.

ISSN : 2410-1818

في المقابل، جاءت العبارة» :أمتلك المعرفة الكافية للتعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في التدريس «في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.19) وبدرجة توافر (متوسطة)، وهو ما يدل على وجود فجوة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي .كما جاء تمييز المعلمين بين أنواع تطبيقات الذكاء الاصطناعي بترتيب متأخر نسبيًا، مما يشير إلى محدودية الخبرة التطبيقية المتخصصة رغم توفر المعرفة العامة.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن معلمي التربية الإسلامية ومشرفيها يمتلكون تصورًا نظريًا إيجابيًا ووعيًا مرتفعًا بأهمية الذكاء الاصطناعي ودوره في تطوير العملية التعليمية، وزيادة تفاعل الطلبة، وتوفير الوقت، والإسهام في تحقيق رؤية عمان 2040، إلا أن هذا الوعي لا يواكبه بالدرجة نفسها تمكن عملي ومهاري من توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل الصف.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الشهري (2023) التي أشارت إلى وعي متوسط إلى مرتفع لدى المعلمين بفوائد الذكاء الاصطناعي، ودراسة حسانين (2024) التي أكدت وجود معرفة نظرية جيدة يقابلها ضعف نسبي في الجانب التطبيقي.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن مستوى معرفة معلمي التربية الإسلامية ومشرفيها بالذكاء الاصطناعي في سلطنة عُمان مرتفع من حيث الوعي النظري والإدراك العام، إلا أن الحاجة ما تزال قائمة لتعزيز الجانب التطبيقي والمهاري بما يضمن توظيفًا فعّالًا لهذه التقنيات في تدريس مادة التربية الإسلامية.

نتائج السؤال الثاني وتفسيرها

ما معوقات توظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في سلطنة عُمان؟

للتعرّف على معوقات توظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس التربية الإسلامية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني.

ISSN : 2410-1818

جدول5

المتوسّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة، والرُتب لعبارات محور معوقات توظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس التربية الإسلامية.

رقم العبارة	العبارات	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة المستوى
1	ارتفاع التكاليف الماديّة اللازمة لاقتناء تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	4.14	0.96	7 عالٍ
2	ضعف الإمكانيات التقنيّة ومحدوديّة خبرة المُعلّمين في التعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس.	4.22	0.88	6 عالٍ جدًا
3	تفتقر بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي إلى الدقة والموثوقيّة في المعلومات التي تقدمها.	4.22	0.83	5 عالٍ جدًا
4	ضعف دعم بعض الإدارات المدرسيّة في تبني واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	4.01	0.96	10 عالٍ
5	ندرة الأدلة الإرشاديّة التي تُوضّح استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها.	4.14	0.91	8 عالٍ
6	إهمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي للجوانب الأخلاقيّة لدى الطلبة.	4.02	0.94	9 عالٍ
7	قد تُؤثّر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دور المعلم بوصفه مربيًا ومرشدًا في الموقف التعليمي.	3.89	1.06	11 عالٍ
8	قلّة الدورات التدريبيّة المتخصّصة في الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها التعليميّة.	4.26	0.89	1 عالٍ جدًا
9	قد يؤثر الاستخدام المفرط للذكاء الاصطناعي في تنميّة مهارات التفكير النقدي للطلبة.	4.23	0.88	4 عالٍ جدًا

ISSN : 2410-1818

رقم العبارة	العبارات	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة المستوى
10	قلة توفر الموارد التعليميّة الرقميّة باللغة العربيّة المدعمة بالذكاء الاصطناعي في تدريس مادّة التربيّة الإسلاميّة.	4.23	0.87	3 عالٍ جدًا
11	بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا تتناسب مع طبيعة محتوى مادّة التربيّة الإسلاميّة.	4.25	0.91	2 عالٍ جدًا
	المتوسّط الحسابي ككل	**4.15**	**0.630**	**عالٍ**

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور المعوقات بلغ (4.15) بانحراف معياري (0.63)، وهو ما يشير إلى أن مستوى المعوقات جاء بدرجة عالية من وجهة نظر أفراد العينة. كما تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور بين**(4.26–3.89)**

وقد جاءت العبارة» :قلة الدورات التدريبية المتخصصة في الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التعليمية «في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.26) وبدرجة توافر (عالٍ جدًا)، مما يدل على أن نقص التأهيل والتدريب المهني يُعد العائق الأبرز أمام توظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس التربية الإسلامية. وتنسجم هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الشهري (2023) التي أكدت أن ضعف التدريب يُعد من أبرز معوقات تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم.

كما جاءت عبارة »بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا تتناسب مع طبيعة محتوى مادة التربية الإسلامية «في المرتبة الثانية بمتوسط (4.25) وبدرجة (عالٍ جدًا)، وهو ما يعكس خصوصية المادة الدراسية، وحاجة تدريس التربية الإسلامية إلى تطبيقات تراعي الأبعاد الشرعية والقيمية والأخلاقية، وهو ما لا يتوافر في كثير من التطبيقات الجاهزة.

وأظهرت النتائج أيضًا أن قلة الموارد التعليمية الرقمية باللغة العربية المدعومة بالذكاء الاصطناعي، والخشية من تأثير الاستخدام المفرط للذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلبة، جاءت بدرجة (عالٍ جدًا)، ما يدل على وجود وعي تربوي نقدي لدى المعلمين والمشرفين بالمخاطر المحتملة للتوظيف غير المنضبط للذكاء الاصطناعي.

كما برزت معوقات أخرى بدرجة مرتفعة، تمثّلت في ضعف الإمكانيات التقنية، ومحدودية خبرة المعلمين، وضعف دقة بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى ارتفاع التكاليف المادية، وضعف الدعم الإداري، وندرة الأدلة الإرشادية، وهو ما يؤكد أن المعوقات متداخلة بين الجوانب الفنية

ISSN : 2410-1818

والمالية والإدارية .وتتفق هذه النتائج مع دراسة الحناكي والحارثي (2023) التي أشارت إلى أن ضعف الدعم الفني وارتفاع التكلفة يشكلان عائقين رئيسين أمام تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم.

وفي المقابل، جاءت العبارة» :قد تؤثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دور المعلم بوصفه مربيًا ومرشدًا «في المرتبة الأخيرة، وإن كانت بدرجة (عالٍ)، مما يشير إلى وجود قلق تربوي وإنساني لدى المعلمين بشأن مستقبل دورهم التربوي في ظل التوسع في استخدام التقنيات الذكية. وتنسجم هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة **Seo et al. (2021)** التي أبرزت مخاوف أخلاقية وإنسانية مرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم.

وبوجه عام، تُظهر نتائج السؤال الثاني أن المعوقات التي تواجه توظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس التربية الإسلامية مرتفعة ومتعددة الأبعاد، وتتوزع بين ضعف التدريب، وعدم ملاءمة التطبيقات لطبيعة المادة، ونقص الموارد الرقمية العربية، والمخاوف الأخلاقية، إضافة إلى التحديات التقنية والإدارية. ويؤكد ذلك الحاجة إلى استراتيجيات متكاملة تشمل إعداد برامج تدريبية متخصصة، وتطوير تطبيقات تعليمية تراعي خصوصية التربية الإسلامية، وتعزيز الدعم المؤسسي لضمان توظيف تربوي واعٍ ومسؤول للذكاء الاصطناعي.

ISSN : 2410-1818

ملخّص النتائج

تُؤكّد نتائج الدراسة الحالية أنَّ واقع الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة التربية الإسلامية في سلطنة عُمان يُعدّ واقعًا واعدًا من حيث مستوى المعرفة والوعي العام لدى المعلّمين والمشرفين التربويين، إلا أنَّ هذا الوعي لا يقابله توظيف فعلي مماثل في الممارسات التدريسية، وذلك نتيجة وجود مجموعة من المعوّقات المهنية والتنظيمية.

وقد أظهرت النتائج ما يأتي:

- أنَّ مستوى معرفة معلّمي التربية الإسلامية ومشرفيها بالذكاء الاصطناعي جاء بدرجة مرتفعة، حيث تبيّن امتلاكهم وعيًا جيدًا بمفهوم الذكاء الاصطناعي، وأهميته في تطوير العملية التعليمية، ودوره في تحسين التفاعل الصفي وجودة التدريس.
- في المقابل، كشفت النتائج عن وجود فجوة واضحة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، إذ لم يصل مستوى امتلاك المعلمين للمعرفة التطبيقية والمهارات اللازمة لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس إلى المستوى المأمول.
- كما بيّنت الدراسة أنَّ معوّقات توظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس التربية الإسلامية جاءت بدرجة عالية، وتنوّعت هذه المعوّقات بين معوّقات تدريبية، وتقنية، وتنظيمية، ومحتوى.
- وتتمثّل أبرز هذه المعوّقات في قلّة الدورات التدريبية المتخصصة في الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التعليمية، وضعف الإمكانيات التقنية، وقلّة الموارد الرقمية العربية المدعومة بالذكاء الاصطناعي، إضافة إلى عدم ملاءمة بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لطبيعة محتوى مادة التربية الإسلامية.
- كما أظهرت النتائج وجود مخاوف تربوية وأخلاقية لدى المعلّمين، تتعلّق بدقّة المعلومات المقدَّمة عبر بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتأثير الاستخدام غير المنضبط لهذه التطبيقات في القيم التربوية ودور المعلم بوصفه موجّهًا ومربيًا.

وبناءً على ذلك، تُشير نتائج الدراسة إلى أنَّ نجاح توظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس التربية الإسلامية لا يتوقّف على مستوى المعرفة وحده، بل يتطلّب معالجة شاملة للمعوّقات المرتبطة بالتدريب، والدعم الفني، والمحتوى التعليمي الملائم، ووضع أطر واضحة تضمن توظيفًا تربويًا وأخلاقيًا منضبطًا.

ISSN : 2410-1818

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة المتعلّقة بمدى معرفة معلّمي التربية الإسلامية بالذكاء الاصطناعي ومعوّقات توظيفه، يوصي الباحث بما يأتي:

1. بناء برامج تدريبية متخصصة في الذكاء الاصطناعي تستهدف معلّمي التربية الإسلامية ومشرفيها، تُركّز على رفع مستوى المعرفة التطبيقية، وليس الاكتفاء بالمعرفة النظرية العامة.
2. تحويل المعرفة النظرية بالذكاء الاصطناعي إلى كفايات عملية من خلال تنظيم ورش عمل تدريبية تطبيقية تُعنى بكيفية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريس مفاهيم التربية الإسلامية.
3. معالجة معوّقات التوظيف المهني عبر توفير أدلة إرشادية واضحة ومبسّطة توضّح آليات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي المناسبة لطبيعة مادة التربية الإسلامية.
4. تطوير برامج تدريبية تراعي خصوصية مادة التربية الإسلامية من حيث الجوانب القيمية والأخلاقية، بما يضمن توظيف الذكاء الاصطناعي توظيفًا تربويًا منضبطًا.
5. تعزيز الوعي بالجوانب الأخلاقية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي لدى المعلمين، من خلال إدماج أخلاقيات الاستخدام ضمن البرامج التدريبية، بما يحفظ دور المعلم التربوي والإنساني.
6. دعم المعلمين فنيًا ومؤسسيًا للتغلب على معوّقات ضعف الإمكانيات التقنية، وذلك من خلال توفير البنية التحتية المناسبة والدعم الفني المستمر داخل المدارس.

المقترحات

استنادًا إلى حدود الدراسة ونتائجها، تقترح الدراسة إجراء البحوث المستقبلية الآتية:

1. إجراء دراسات نوعية معمّقة للكشف عن تصوّرات معلّمي التربية الإسلامية حول الذكاء الاصطناعي، ومدى انسجامه مع القيم التربوية الإسلامية.
2. تنفيذ دراسات تجريبية لقياس أثر برامج تدريبية متخصصة في الذكاء الاصطناعي على رفع مستوى المعرفة التطبيقية لدى معلّمي التربية الإسلامية.
3. دراسة المعوّقات المهنية والتربوية بعمق أكبر، وربطها بواقع البيئة المدرسية، واقتراح نماذج عملية لمعالجتها.
4. بحث الأبعاد الأخلاقية والتربوية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في تدريس التربية الإسلامية، ولا سيما ما يتصل بدور المعلم بوصفه قدوة وموجّهًا تربويًا.

ISSN : 2410-1818

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية

أبو خطوة، السيد عبد المولى السيد. (2022). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم وانعكاساتها على بحوث تكنولوجيا التعليم .*المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، 10*(2)، 145-162.

أحمد، سلاف محمد. (2024). التعليم وتحديات المستقبل في ضوء تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي. *المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، 5*(15)، 49-72.

إسماعيل، أحمد محمد عطية. (2023). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم .*مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، 10*.(50)

البادري، أحمد حميد، جبريل، منى مصطفى السعيد، ومختار، إيهاب أحمد محمد. (2024). برنامج تدريبي إلكتروني لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربيّة قائم على المهارات المستقبليّة للتدريس الجامعي واتجاهاتهم نحو استخدام الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم والبحث العلمي. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، 262(262)، 60- 168.

بشته، حنان، وبوعموشة، نعيم. (2020). الصدق والثبات في البحوث الاجتماعية .*دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، 3*(2)، 117-133.

البلوشي، شيماء عبد الله، والعيار، غيداء محمد. (2024). درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت لكفايات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية التدريس في ضوء بعض المتغيرات .*مجلة القراءة والمعرفة، 24*(269)، 3595–3638.

بني سعيد، محمد نعسان محمد. (2020). اتّجاهات معلمي التربيّة الإسلاميّة نحو توظيف التقنيات الحديثة في التدريس. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربويّة والنفسيّة، 11*(32)، 201-210.

التمامي، حصة إبراهيم مساعد. (2023). استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم الموهوبين. مؤتمرات الآداب والعلوم الإنسانيّة والطبيعيّة، المملكة العربيّة السعوديّة.

ISSN : 2410-1818

حسانين، نهى حسين عبده. (2024). توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجهة نظر المعلمين. *مجلة القراءة والمعرفة*، 24(268)، 191-212.

الحسناوي، حاكم موسى عبد الخضير .(2019) .*التقنيات التربوية الحديثة في التدريس* .عمّان: دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.

الحكمي، رنا بنت حمد، ومضوي، مسلم عبد القادر. (2023). واقع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العام .*المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات*، *4*(13)، 33-76.

الحناكي، منى سليمان، والحارثي، محمد عطية. (2023). واقع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجهة نظر معلمات الحاسب وتقنية المعلومات .*مستقبل التربية العربية*، *30*(139)، 11-52.

الرواحي، محمد بن مبروك بن سالم، والرحبي، عزاء بنت حمد بن خلفان. (2023). معوقات توظيف التقنيات الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين بسلطنة عمان .*مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، *10*(83)، 62–92.

شاهين، هالة عبد المؤمن محمد. (2023). الذكاء الاصطناعي وتحويل التعليم من التلقين إلى تطبيق أدوات تضمن استدامة التعليم. *المجلة العربيّة للتربيّة النوعيّة*، *7*(26)، 139-164.

الشمراني، صالح عبد الله. (2024). أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجهة نظر الطلبة الدوليين: تطبيقات ChatGPT نموذجًا. المجلة التربويّة لكليّة التربيّة بسوهاج، 120(120)، 330-362.

الشهري، بندر بن عبد الله بن ضيف الله. (2023). اتجاهات المعلم نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة صعوبات التعلُّم .*مجلة القراءة والمعرفة*، *23*(261)، 357-398..

صابر، فوزية. (2019). واقع استخدام تقنيات التعليم في تدريس مادّة التربيّة الإسلاميّة من وجهة نظر المعلمين.Journal of Humanitarian and Applied Sciences 4(8) ، 176-197.

ضاهر، مصطفى عمر سيد، هيكل، سالم حسن علي وسالم، محمد المصيلحي. (2022). متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم قبل الجامعي بمصر. التربيّة (الأزهر) *مجلة علميّة محكمة للبحوث التربويّة والنفسيّة والاجتماعيّة*، *41*(196)، 317-368.

ISSN : 2410-1818

عبد الرؤوف، مصطفى محمد الشيخ. (2022). إطار تنمية مهنية قائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي .*مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، 254*(254)، 67–188.

عبد الله، سامان احمد، وبشير، خالد الياس. (2024). الآثار الأخلاقيّة والاجتماعيّة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم الدراسات الاجتماعيّة. *القبرة، 16*(1)، 782-762.

العياشي، زرزار، وغياد، كريمة. (2024). الذكاء الاصطناعي في التعليم: ضرورات الواقع ومتطلبات المستقبل. *المجلة الأفريقيّة للعلوم البحتة والتطبيقيّة المتقدمة* (AJAPAS)، 38-47.

محمد، هاني أبو النضر عبد الستار. (2023). توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمليّة التعليميّة من وجهة نظر المعلمين والطلاب. *مجلة جامعة مطروح للعلوم التربويّة والنفسيّة، 4*(6)، 438-488.

مدكور، أيمن فوزي خطاب والشهري، راوية عابس ظافر. (2024). واقع استخدام مختبرات الذكاء الاصطناعي في التعليم العام من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانويّة بمدينة الرياض. *مجلة الذكاء الاصطناعي وأمن المعلومات، 2*(3)، 34-77.

منظمة الأمم المتحدة للتربيّة والعلوم والثقافة اليونيسكو. (2021). الذكاء الاصطناعي والتعليم: إرشادات لواضعي السياسات- UNESCOللام المتحدة 9–600115–3–92–978

ناسة، إيناس السيد محمد، وجمال الدين، مروة محمد. (2023). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي. *العلوم التربويّة، 31*(3)، 185-208.

الهندي، رشا عبد القادر محمد. (2022). متطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة (كليّة الدراسات العليا للتربيّة نموذجًا). *العلوم التربويّة، 30*(3)، 89-134.DOI: 10.21608/ssj.2022.275314

وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان .(2024) .*الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية 2023-2024*.

ISSN : 2410-1818

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Akgun, S., & Greenhow, C. (2022). Artificial intelligence in education: Addressing ethical challenges in K–12 settings. *AI and Ethics, 2*(3), 431–440.

Hwang, G. J., Xie, H., Wah, B. W., & Gašević, D. (2020). Vision, challenges, roles and research issues of artificial intelligence in education. *Computers & Education: Artificial Intelligence, 1*, 100001.

Kamalov, F., Santandreu Calonge, D., & Gurrib, I. (2023). New era of artificial intelligence in education. *Sustainability, 15*(16), 12451.

Luan, H., Geczy, P., Lai, H., et al. (2020). Challenges and future directions of artificial intelligence in education. *Frontiers in Psychology, 11*, 580820.

Nguyen, A., Ngo, H. N., Hong, Y., Dang, B., & Nguyen, B. P. T. (2023). Ethical principles for artificial intelligence in education. *Education and Information Technologies, 28*(4), 4221–4241.

Ouyang, F., & Jiao, P. (2021). Artificial intelligence in education: The three paradigms. *Computers and Education: Artificial Intelligence*, *2*, 100020.

Seo, K., Tang, J., Roll, I., Fels, S., & Yoon, D. (2021). The impact of artificial intelligence on learner–instructor interaction in online learning. International journal of educational technology in higher education, 18, 1–23.

Shin, W. S., & Shin, D. H. (2020). A study on the application of artificial intelligence in elementary science education. Journal of Korean Elementary Science Education,39(1),117–132.

ISSN : 2410-1818

مجلـــة الأندلس للعلوم الإنسانيـة والاجتماعيـة
مجلـــة دوليـــة شهـريـــة علميـــة محكمـــة
الترقيـم الدولي الإلكتروني: ISSN:2410- 521X
الترقيـم الدولـي الورقـي :ISSN:2410- 1818
البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلـة مفهرسـة فـي المواقـع الآتيـة :

العام	2021	2022	2023	2024	2025
معامل أرسيف	0.2692	0.1954	0.3759	0.3068	0.5978
معامل التأثير العربي	1.60	1.73	1.25	1.55	1.59